



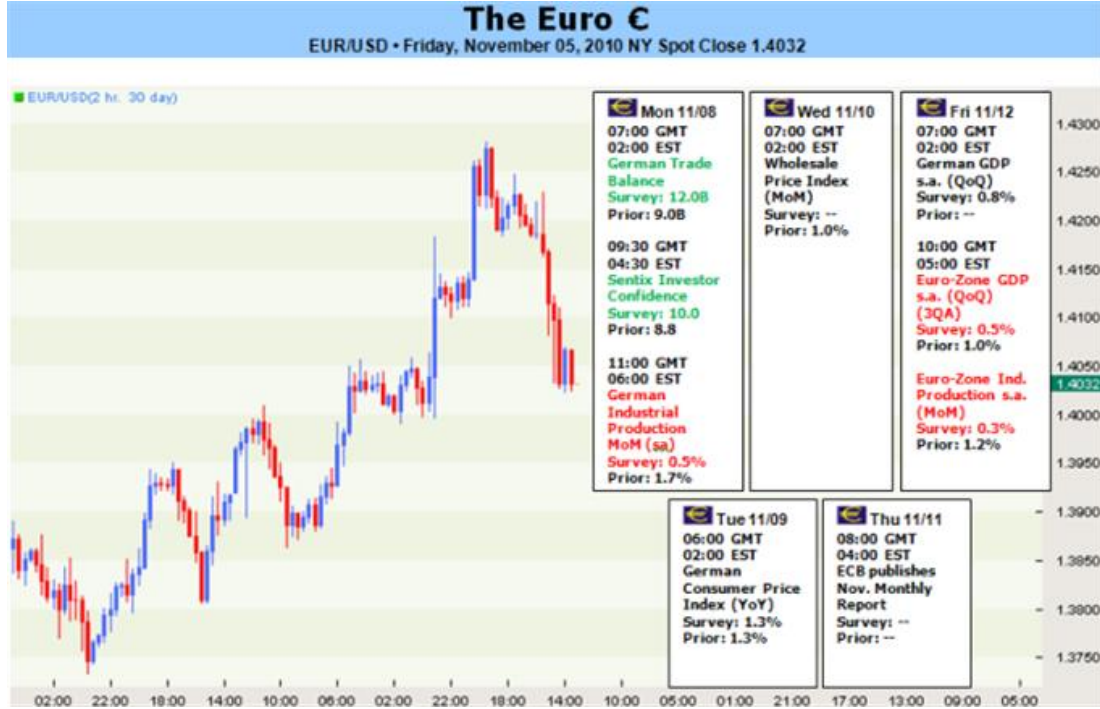
قسم التحليلات والأخبار

التقارير الأسبوعية

(توقعات)

المشكلات الاقتصادية المتعاظمة بمنطقة اليورو تتوارى خلف ستار العزوف عن الدولار (توقعات محايدة)

المصدر: Dailyfx



ما هي مدى قوة اليورو فعليًا؟ قد يبدو هذا سؤالًا يسيّرًا، إذ يمكننا النظر إلى أداء زوج (اليورو/ دولار) لنقول بعد ذلك أنه نشط على نحو استثنائي على اعتبار تحليق عملة أكثر الأزواج سيولة في السوق إلى أعلى مستوياتها على مدار ٨ شهور خلال الأسبوع الماضي. ومع ذلك، لا يمكننا إنكار أن الضربة الموجهة التي تلقاها الدولار كانت سببًا وراء قدر كبير من عمليات الارتفاع التي طالت الزوج. والأكثر من ذلك، أن ضغوط الشراء التي كانت وراء هذا الزوج على وجه الخصوص (والتي تأثرت مجددًا بمد وجزر الدولار) قد ألفت بظلالها على مرات عدة على باقي أزواج اليورو. وقد يجعل هذا الأمر من الصعب علينا تقييم مدى قوة أو ضعف هذه العملة على وجه الخصوص. من ناحية أخرى، من الضروري أن نوضح التأثيرات الجوهرية عند التداول على العملة، وذلك نظرًا إلى أنه عندما تذهب الرياح بأشعة سوق الأزواج التقاطعية، سنجد أنه سرعان ما ستتجلى المخاوف التي شهدناها سابقًا، لتحل الصدارة أمامنا. ومن المرجح حدوث مثل هذا التغيير إبان هذا الأسبوع، وذلك في ظل ضعف العامل الحفاز للدولار، ووقوع الدولار بين يدي محرركاته وقواه الدافعة.

وإذا ما تطلعنا إلى تحديد أكثر المحركات تأثيرًا بالنسبة لليورو، فإنه يتعين علينا فعليًا قياس قوة الدولار. ولا يعد اتجاه الدولار بالغ الأهمية مقارنة بزخمه. ومن المعروف أن عملة الاحتياط لها يد عليا على اليورو وباقي العملات الرئيسية المناظرة عندما تحركها رياح المحركات الاقتصادية بالغة الأهمية (مثل شهية المخاطرة، وتكهنات معدل الفائدة، أو أي من المحركات الأخرى التي يمكنها التحكم في الحركة السعرية للعملة). وبالنسبة للدولار، فقد حدثت الأضرار فعليًا خلال الأسبوع الماضي نتيجة لقرار لجنة الاحتياطي الفيدرالي بتضخيم برنامج التحفيز النقدي التابع لها بمقدار ٦٠٠ مليار دولار أخرى، وتمديد ميعاد استحقاق السندات التي تتطلع إلى شراءها. وبمجرد اجتياز تلك العقبة، أطلقت السحابة الرئيسية القابعة في سماء سوق العملات العنان لسبولها الجارفة واستمرت على ذلك. وهذا ليس معناه أننا نقول أن قضية المحفزات المالية قد انقضت، فطالما استمرت توجهات شهية المخاطرة في الارتفاع، يمكن لليورو امتصاص رؤوس الأموال التي طرحتها الولايات المتحدة. وهذا معناه أن توجهات شهية المخاطرة قد تكون بحاجة إلى أن عامل حفاز خاص للإبقاء على الزخم الآن، وذلك

على أساس أن أسواق المال تتحسس طريقها نحو عمليات ارتفاع جديدة. ومن ثم، فإنه يتعين على متداولي اليورو تعقب توجهات المخاطرة عبر الدولار على نحو كاف.

ومع غياب تراجع الدولار أو توجهات المخاطرة، من المحتمل فعليًا أن يتراجع الدولار متأثرًا بالقوى الدافعة لبياناته الاقتصادية (وهو ليس بالوضع الغريب غير المعتاد بالنسبة لبعض أزواجه التقاطعية فعليًا). وعلى مدار الأسبوع المقبل، ثمة بعض المخاوف الكبرى التي يتعين علينا مراقبتها من كثب، فعلى المفكرة الاقتصادية، نرى أن لدينا مدى من البيانات الاقتصادية الجديرة بالاهتمام، إلا أن أهمها وأكثرها تأثيرًا كقوى دافعة نرى قراءة الناتج المحلي الإجمالي خلال الربع الثالث من العام. وتأتي أغلب البيانات الاقتصادية بالغة الأهمية يوم الجمعة، إلا أنه يتعين علينا أن نكون على دراية بأن البيانات الإسبانية سنأتي قبلها بيوم. وعلى اعتبار كونها من دول منطقة اليورو التي تناضل بشدة لموازنة التعافي الاقتصادي مع برامج التقشف التي اتخذتها، نرى أن تلك القراءة ستمثل جانبًا بالغ الأهمية. ومع نهاية الأسبوع، ستصدر اليونان والبرتغال القراءتين الخاصتين بهما إلى جانب إيطاليا وألمانيا وفرنسا وكلها من دول منطقة اليورو المهمة. وتمثل تلك البيانات جانبًا بالغ الأهمية بالنسبة لباقي المخاوف الأخرى. سجدير بالذكر، أن الاستقرار المالي بمنطقة اليورو سرعان ما تدهور في أوروبا وفقًا لفروق الأسعار بين السندات ومعدلات الفائدة. وعلى مدار الأسبوع الماضي، ارتفعت عوائد السندات السيادية الأيرلندية واليونانية لأجل ١٠ سنوات إلى معدلات قياسية، وذلك في ظل المخاوف بأن محاولات ألمانيا جعل حاملي السندات يتحملون جزءًا من الخسائر المستقبلية قد وضعت فعليًا نهاية للثقة الواهنة في الأداء الاقتصادي الضعيف للدول بمنطقة اليورو. ويبدو أن هذا التطور المقلق قد احتل مرتبة متأخرة حتى الوقت الحالي، إلا أنه إذا ما ظهر ضعف بيانات النمو على الجانبين، سيكون من الصعب تجاهل الأمر.